يلاقي من تذكر آل ليلى كما يلقى السليم من العداد ولا وجه لايراد هذا البيت في هذا الموضع فالعداد معاودة السم الملسوع
في كل سنة في الوقت الذي لدغ فيه وليس هذا من باب الحلى بسبيل ومن ذلك ايراده قول الفرزدق عليك بالمفقئ في ابا
نفي عيون الفحول اذا ابلغت الابل الفا وقد تقدم شرحنا الموضع الوهم في ذلك وسنذكر كثيرا من المواضع التي وهم
فيها ان شاء الله ومما ورد عن العرب في البلية قول بعضهم ابني زودني اذا فارقتني في القبور احلة برحل فاتره
للبعث اركبها اذا قيل اركبوا مستوثقين معا لحشر الحاشر وقال عويمر النبهاني ابني لا تنس البلية انها لابيك
يوم نشوره مركوب ومن تخيلات العرب ومذاهبها ما حكاه ابن الاعرابي قال كانت العرب اذا نفرت الناقة
فسميت لها امها سكنت من النفار قال الراجز اقول والوجناء بي تحمحم ويلك قل ما اسم امها يا علكم علكم اسم
عبده واتما سأل عبده ترفعا ان يعرف اسم امها لان العبيد بالابل اعرف وهم رعاتها وانشد السكري فقلت له
ما اسم امها هات فادعها تجبك ويسكن روعها ونفارها ومما كانت العرب كالمجتمعة عليه الهامة وذلك انهم
كانوا يقولون ليس من ميت يموت ولا قتيل يقتل الا ويخرج من رأسه هامة فان قتل ولم يؤخذ بثاره نادت
الهامة على قبره اسقوني فاني صدية وعن هذا قال النبي صلى الله عليه وآله لا هامة وحكى ان ابا زيد كان
يقول الهامة مشددة الميم احدى هوام الارض وانها هي المتكونة المذكورة وقيل ان ابا عبيد قال ما ارى ابا زيد
حفظ هذا وقد يسمونها الصدا والجمع اصداء قال وكيف حياة اصداء وهام وقال ابو دواد الايادي سلط الموت
والمنون عليهم فلهم في صدا المقابر هام وقال بعضهم لابنه ولا تزقون لي هامة فوق مرقب فان زقاء الهام للمرء
عايب تنادي الا اسقوني وكل صدى به وتلك التي تبيض منها الذوائب يقول لا تتركن ثاري ان قتلت فانك
ان تركته صاحت هامتي اسقوني فان كل صداء وهو ههنا العطش بابيك وتلك التي تبيض منها الذوائب لصعوبة
شدتها كما يقال امر يشيب الوليد ويحتمل ان يراد به الامر عليه وهو مقبور اذا لم يثار به ويحتمل ان يراد به صعوبة
الامر على ابيه يعني ان ذلك عار عليك وقال ذو الاصبع يا عمرو الا تدع شتمي ومنقصتي اضربك حيث تقول الهامة
اسقوني وقال آخر فيا رب ان اهلك ولم ترو هامتي بليلى امت لا قبر اعطش من قبري ويحتمل هذا البيت ان يكون
خارجا عن هذا المعنى الذي نحن فيه ان يكون ري هامته الذي طلبه من ربه هو وصال ليلى وهما في الدنيا
وهم يكنون عما يشفيهم بانه يروي هامهم وقال مغلس الفقعسي وان اخاكم قد علمتم مكانه بسفح قبا تسفي عليه
الاعاصر له هامة تدعو اذا الليل جنها بني عامر هل للهلالي ثائر وقال توبة بن الحمير ولو ان ليلى الاخيلية سلمت
على ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدا من جانب القبر صائح وقال قيس بن الملوح
وهو المجنون ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض انكب لظل صدى رمسي وان كنت رمة
لصوت صدى ليلى يهش ويطرب وقال حميد بن ثور الا هل صدى ام الوليد مكلم صداي اذا ما كنت رمسا واعظما
ومما ابطله الاسلام قول العرب بالصفر زعموا ان في البطن حية اذا جاع الانسان عضت على شرسوفه وكبده
وقيل هو الجوع بعينه عض الصفر الحية على الشراسيف ليس انها تعض بعد حصول الجوع فاما لفظ الحديث لا عدوى
ولا هامة ولا صفر ولا غول فان ابا عبيدة معمر بن المثنى قال هو صفر الشهر الذي بعد المحرم قال نهى عنه عليه السلام
عن تاخيرهم المحرم الى صفر اي ما كانوا يفعلونه من النسيء ولم يوافق احد من العلماء ابا عبيدة على هذا التفسير وقال
الشاعر لا يتأرى لما في القدر يرقبه ولا يعض على شرسوفه الصفر وقال بعض شعراء بني عبس يذكر قيس بن زهير لما
هجر الناس وسكن الفيافي وانس بالوحش ثم رأى ليلة نارا فعشا اليها تشمم عندها قتار اللحم فنازعته شهوته
نفسه فقهرها وما الى شجرة سلم فلم يزل يكدمها ويأكل من خبطها الى ان مات ان قيسا كان ميتة كرم وقيس
مطلق شام نارا بالهوى فهوى وشجاع البطن يخفق في درس لبس بسترة رب يحرز ثوبه خلوم وقوله بالهوى اسم
موضع بعينه وقال ابو النجم العجلي انك يا خير فتى نستعديه على زمان مضنيا بجهده عضا كعض صفر بكبده
وقال آخر اراد شجاع البطن قد تعلمينه واوثر غيري من عيالك بالطعم ومن خرافات العرب ان الرجل منهم اذا اراد

دخول قرية فخاف وباها او جنها وقف على بابها قبل ان يدخلها فنهق نهيق الحمار ثم علق عليه كعب ارنب كان
ذلك عوذة له ورقية من الوباء والجن ويسمون هذا النهيق التعشير قال شاعرهم ولا ينفع التعشير ان حم واقع
ولا زعزع يغني ولا كعب ارنب وقال الهيثم بن عدي خرج عروة بن الورد الى خيبر في رفقة ليمتاروا فلما قربوا منها
عشروا وعاف عروة ان يفعل فعلهم وقال لعمري لئن عشرت من خيفة الردى نهاق حمير انني لجزوع فلا والت تلك
النفوس ولا انوا اقفلوا الى الاوطان وهي جميع وقالوا الا انهق لا تضرك خيبر وذلك من فعل اليهود ولوع الولوع
بالضم الكذب ولع الرجل اذا كذب فيقال ان رفقته مرضوا ومات بعضهم ونجا عروة من الموت والمرض وقال
آخر لا ينجينك من حمام واقع كعب تعلقه ولا تعشير ويناسب هذا ان الرجل منهم كان اذا اضل في فلاة قلب قميصه
وصفق بيديه كانه يومئ بهما الى انسان فيهتدي قال اعرابي قلبت ثيابي والظنون تجول بي وترمي برجلي نحو كل
سبيل فلايا بلاي ما عرفت جليتي وابصرت قصدا لم يصب بدليل وقال ابو العملس الطائي فلو ابصرتني بلوى
بطان اصفق بالبنان على البنان فاقلب تارة خوفا ردائي واصرخ تارة بابي فلان لقلت ابو العملس قد دهاه
من الجنان خالعة العنان والاصل في قلبه لثياب التفاؤل بقلب الحال وقد جاء في الشريعة الاسلامية نحو
ذلك في الاستسقاء ومن مذاهب العرب ان الرجل منهم كان اذا سافر عمد الى خيط فعقده في غصن شجرة او في
ساقها فاذا عاد نظر الى ذلك الخيط فان وجده بحاله علم ان زوجته لم تخنه وان لم يجده او وجده محلولا قال قد
خانتني وذلك العقد يسمى الرتم ويقال بل كانوا يعقدون طرفا من غصن الشجر بطرف غصن آخر وقال الراجز هل
ينفعنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصي وتعقاد الرتم وقال آخر خانته لما رأت شيبا بمفرقه وغره حلفها والعقد للرتم
وقال آخر لا تحسبن رتائما عقدتها تنبيك عنها باليقين الصادق وقال آخر يعلل عمرو بالرتائم
قلبه وفي الحي ضبي قد احلت محارمه فما نفعت تلك الوصايا ولا الرتم عليه سوى الا حب رتائمه وقال آخر
ماذا الذي تنفعك الرتائم اذا اصبحت وعشقها ملازم وهي على لذاتها تداوم سرورها طيب لوادع دائم بكل ادوائم
النساء عالم وقد كانوا يعقدون الرتم للحمى ويرون ان من حلها انتقلت الحمى اليه قال حللت رتيمة فمكثت شهرا
اكابد كل مكروه الدواء وقال ابن السكيت ان العرب كانت تقول ان المرأة المقلاة وهي التي لا يعيش لها ولد اذا
وطئت القتيل الشريف عاش ولدها قال بشر بن ابي خازم تظل مقاليت النساء تطانه يقلن الا يلقى على المرء مئزر
وقال ابو عبيدة تتخطاه المقلات سبع مرات فذلك وطؤها له وقال ابن الاعرابي يمرون به ويطأن حوله وقيل
انما كانوا يفعلون ذلك بالشريف يقتل غدرا او قودا وقال الكميت وتطيل المرزآت المقاليت اليه القعود بعد
القيام وقال آخر تركنا الشعثمين برمل حبب مرورهما مقاليت النساء وقال آخر بنفسي التي تمشي المقاليت حوله
يطأن له كشحا هضيما مهشما وقال آخر تباشرت المقالت حين قالوا ثوى عمرو بن مرة بالحفير ومن تخيلات العرب
وخرافاتها ان الغلام منهم كان اذا سقطت له سن اخذها بين السبابة والابهام واستقبل الشمس اذا طلعت
وقذفها وقال يا شمس ابدليني بسن احسن منها ولتجر في ظلمها اياتك او تقول اياؤك وهما جميعا شعاع
الشمس قال طرفة وسقته اياة الشمس والى هذا الخيال اشار شاعرهم شادن يجلو اذا ما ابتسمت عن اقاح كاقاحي
الرمل غر بدلته الشمس من منبته بردا ابيض مصقول الاثر وقال آخر واشنب واضح عذب الثنايا كان رضابه
صافي المدام كسته الشمس لونا من سناها فلاح كانه برق الغمام وقال آخر بذي اشر عذب المذاق تفردت به
الشمس حتى عاد ابيض ناصعا والناس اليوم في صبيانهم على هذا المذهب وكانت العرب تعتقد ان دم الرئيس
يشفي من عضة الكلب الكلب قال الشاعر بناة مكارم واساة جرح دماؤهم من الكلب الشفاء وقال عبد الله
الزبير الاسدي من خير بيت علمناه واكرمه كانت دماؤهم تشفي من الكلب وقال الكميت احلامكم لسقام الجهل
شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب ومن تخيلات العرب انهم كانوا اذا خافوا على الرجل الجنون وتعرض الارواح الخبيثة
له نجسوه بتعليق الاقذار عليه كخرقة الحيض وعظام الموتى قالوا وانفع ذلك ان تعلق عليه طامث عظام موتى ثم